مفاوضو حماس ومدير المخابرات الأمريكية بالقاهرة لبحث الهدنة في غزة

○ المقاومة الفلسطينية تصر على وقف العدوان الغاشم. (أ ف ب)

القاهرة - (رويترز): قال مسؤول في حركة حماس لرويترز إن مفاوضي الحركة بدأوا في القاهرة أمس محادثات مكثفة بشأن هدنة محتملة في العدوان الذي تشنه إسرائيل على قطاع غزة ربما تتضمن إعادة بعض الرهائن الذين تحتجزهم حماس.

ويشارك مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (سي.آي.إيه) وليام بيرنز أيضا في المحادثات غير المباشرة في القاهرة.

ووصل وفد حماس قادما من مقر الحركة في قطر التي تسعى بالتعاون مع مصر للتوسط من أجل التوصل إلى اتفاق لوقف لإطلاق النار. وشهد القطاع من قبل هدنة قصيرة الأجل في نوفمبر وسط تصاعد الاستياء الدولي من ارتفاع عدد الشهداء في غزة ومحنة سكانها البالغ عددهم ٢,٣ مليون نسمة.

وقال طاهر النونو، وهو مسؤول في حماس ومستشار لرئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية، لرويترز: «وفد الحركة بدأ اجتماعاته أمس (السبت) مع الإخوة الوسطاء في القاهرة لاستكمال مناقشات وقف إطلاق النار مع الوسطاء المصري والقطري، ونحن نتعامل مع المقترحات التي وصلتنا بكل جدية ومسؤولية وإيجابية».

وأضاف: «أي اتفاق يمكن الوصول إليه يجب أن يتضمن مطالبنا الوطنية والمتمثلة في وقف العدوان بشكل تام ومستدام، والانسحاب الشامل والكامل للاحتلال من القطاع مع عودة النازحين الى أماكن سكناهم بلا قيود، وصفقة تبادل أسرى حقيقية مع الإعمار وإنهاء الحصار».

وأكدت قناة القاهرة الإخبارية أيضا وصول وفد حماس.

وقال مصدر أمني مصري لرويترز: «النتائج اليوم ستكون مختلفة عن كل مرة وتوصلنا إلى توافق في كثير من النقاط ويتبقى نقاط قليلة».

وقال مسؤول إسرائيلي أمس: «إسرائيل لن توافق تحت أي ظرف على إنهاء الحرب في إطار أي اتفاق لإطلاق سراح رهائننا»، في دلالة على أن الموقف الأساسي لم يتغير.

وقبل بدء المحادثات أبدى مسؤول فلسطيني تفاؤلا إزاء إمكانية التوصل إلى اتفاق.

وقال مسؤول فلسطيني طلب عدم نشر اسمه لرويترز: «الأمور تبدو أفضل هذه المرة ولكن ما إذا كان هناك اتفاق قريب يعتمد على ما إذا قدمت إسرائيل ما هو مطلوب لتحقيق ذلك».

وتصر حماس على طلب أعلنته منذ فترة طويلة بالتزام إسرائيل بإنهاء العدوان المستمر منذ سبعة أشهر تقريبا، وإصرار إسرائيل على استئناف العمليات الرامية إلى نزع سلاح الحركة وتفكيكها بعد أي هدنة.

وقالت حماس الجمعة إنها ستأتي إلى القاهرة «بروح إيجابية» بعد دراسة المقترح الأحدث للتوصل إلى اتفاق، والذي لم يتم إعلان الكثير منه.

ووافقت إسرائيل بشكل مبدئي على شروط قال أحد المصادر إنها تشمل إعادة ما بين ٢٠ و ٣٣ رهينة مقابل إطلاق سراح مئات المحتجزين الفلسطينيين ووقف القتال لأسابيع.

وإذا حدث ذلك، سيظل نحو ١٠٠ رهينة في غزة تقول إسرائيل إن بعضهم لقوا حتفهم في الأسر. وقال المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه أو جنسيته لرويترز إن عودتهم قد تتطلب اتفاقا آخر يتضمن تنازلات أكبر من إسرائيل.

وأضاف المصدر: «قد يتطلب ذلك نهاية فعلية إن لم تكن رسمية للحرب ما لم تستردهم إسرائيل بطريقة أو بأخرى بالقوة أو بممارسة ضغط عسكري كاف لإجبار حماس على التراجع».

وقالت مصادر مصرية إن بيرنز وصل إلى القاهرة الجمعة. وشارك في جولات سابقة من محادثات الهدنة وأشارت واشنطن إلى أنه من المحتمل إحراز تقدم هذه المرة.

وارتفعت حصيلة الشهداء في قطاع غزة الى ٣٤٦٥٤ شخصا غالبيتهم من المدنيين، منذ السابع من أكتوبر، وفق ما أفادت وزارة الصحة بغزة أمس.

وأكدت الوزارة في بيان: «وصل إلى المستشفيات ٣٢ شهيدا و٤١ إصابة» خلال الساعات الأربع والعشرين الأخيرة حتى صباح السبت، مشيرة الى أن إجمالي عدد المصابين وصل الى ٧٧٩٠٨ منذ بدء المعارك قبل زهاء سبعة أشهر.

مدير «الصحة العالمية»: الهجوم الإسرائيلي على رفح قد يؤدي إلى حمام دم

جنيف - الوكالات: حذّر المدير العام لمنظمة الصحة العالمية الجمعة من أن هجوما عسكريا إسرائيليا على مدينة رفح في جنوب قطاع غزة «قد يؤدي إلى حمام دم»، داعيا إلى وقف إطلاق النار.

وقال تيدروس أدهانوم جيبريسوس عبر منصة إكس: «تشعر منظمة الصحة العالمية بقلق عميق من أن عملية عسكرية واسعة النطاق في رفح بغزة قد تؤدي إلى حمام دم وتزيد من إضعاف النظام الصحي المعطوب أصلا».

في الوقت الحالي، يواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي قصف المدينة التي يريد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو مهاجمتها برّا بزعم «القضاء» على آخر كتائب حماس.

وقد طلبت دول أوروبية والأمم المتحدة والولايات المتحدة، الحليف الرئيسي لإسرائيل، من نتنياهو التخلي عن فكرة الهجوم البري على المدينة.

وإضافة إلى الخسائر البشرية، سيكون الهجوم بمثابة «ضربة قوية للعمليات الإنسانية في كل أنحاء قطاع غزة»، لأن معبر رفح «يقع في قلب العمليات الإنسانية»، وفق ما قال المتحدث باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) ينس لاركه الجمعة في جنيف.

وأضافت منظمة الصحة العالمية في بيان أن ذلك سيضعف أيضا «النظام الصحي المعطل بالفعل»، في وقت لا يزال ١٢ فقط من أصل ٣٦ مستشفى في غزة يعمل.

وجاء في البيان الصادر الجمعة: «تعمل منظمة الصحة العالمية وشركاء لها بشكل عاجل لاستعادة خدمات الصحة وإنعاشها، لكن النظام الصحي المعطل لن يتمكن من التعامل مع زيادة في الإصابات والوفيات قد يتسبب بها توغل في رفح».

وفي جنيف، قال ريك بيبركورن، ممثل منظمة الصحة العالمية في الأراضي الفلسطينية، إن «خطة الطوارئ هذه هي مجرد ضمادة». وأضاف أن «النظام الصحي المتعثر لن يكون قادرا على تحمّل حجم الدمار المحتمل الذي قد يسببه التوغل».

وفي رفح، حذرت منظمة الصحة العالمية من أن المستشفيات الثلاثة التي لا تزال تعمل جزئيا «ستصبح خطرة على المرضى والموظفين والمسعفين وعمال الإغاثة عندما تشتد الأعمال العدائية في المناطق المجاورة لها، وبالتالي سرعان ما ستخرج عن العمل».

كما أن المستشفى الأوروبي في غزة، الى شرق خان يونس، «يمكن أن يصبح معزولا ولا يمكن الوصول إليه» خلال هجوم محتمل في رفح، وهو ما لن يترك سوى «ستة مستشفيات ميدانية فقط» في جنوب قطاع غزة.

و«لتخفيف العبء على المستشفيات» في حال حدوث عملية إسرائيلية في الجنوب، قالت منظمة الصحة العالمية إنها تعمل على إنشاء مراكز صحية جديدة في وسط قطاع غزة وشماله، بالإضافة إلى مستشفى ميداني جديد في رفح.

وذكرت أنها نقلت أيضا «كمية كبيرة» من الإمدادات الطبية المخزنة في رفح نحو مستودع جديد يقع أكثر الى الشمال، لأنه «قد يتعذر الوصول إليها أثناء أي توغل».

لكن «رغم خطط الطوارئ والجهود، حذرت منظمة الصحة العالمية من أنه يُتوقع حدوث وفيات وأمراض إضافية كبيرة عندما يحدث توغل عسكري»، داعية إلى «احترام الطابع المقدس للرعاية»، وإلى «إزالة العقبات أمام إيصال المساعدات الإنسانية الطارئة إلى غزة وعبرها».

○ تيدروس أدهانوم جيبريسوس.

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبدي وادخلي جنتي﴾ صدق الله العظيم

رئيس وأعضاء مجلس الإدارة
وأسرة التحرير وجميع العاملين في
أخبار الخليج
الجريدة اليومية الأولى في البحرين
يتقدمون بخالص العزاء وعظيم المواساة إلى
الأستاذ مهند سليمان النعيمي
مستشار للاتصال والعلاقات الدولية في وزارة شئون الإعلام
وإلى عائلة النعيمي الكرام
في وفاة المغفور له بإذن الله تعالى شقيقه
حسن سليمان النعيمي
والد كل من
راشد ودانة ومحمد وريان
وأخ كل من:
زياد وحسين وزيد
سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته
ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.
﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾